رابط المادة على منصة باحث

كتاب الصلاة - تيسير الفقه - معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري

# تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -831

سعد الشثري

---

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب  جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12
تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:08
تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:01:38
هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله رب الارباب مسبب الاسباب خالق البشر من تراب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الكريم الوهاب - 00:01:58
واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله وخيرته من خلقه. خير من وطأت رجله الثرى. صلى الله عليه وعلى اله وعلى اصحابه جميعا الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا اما بعد. فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر - 00:02:23
قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجنا تيسير الفقه الذي او البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل المهمة في الفقه بشكل ميسر مختصر نناقش فيه ما اشكل ويجيب فيه ضيفنا ما اشكل علينا من اسئلة وايرادات. يسرنا في هذا - 00:02:43
برنامجي ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري فنحيي شيخنا ونرحب به حياكم الله اهلا وسهلا وارحب بك يا ابا عبدالله وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا لي ولك ولهم ولجميع المسلمين التوفيق لخير - 00:03:03
في الدنيا والاخرة. اللهم امين. مشاهدينا الكرام نحن معكم في باب صلاة الجمعة وفي السنن التي يقوم بها الخطيب ويستحب ان يفعلها الخطيب فعلنا ان نبتدأ باذن الله جل وعلا بعد ما اخذنا قسطا من هذه السنن في الحلقة الماضية علنا ان نأخذ ونبتدأ في هذه الحلقة باذن الله - 00:03:26
بسنة او ملحظ بالنسبة للخطباء نعرضه على شيخنا ويبين لنا هل هذا من السنة اوليس من السنة. شيخنا حفظك الله بعض الخطباء لا يقصد تلقاء وجهه في خطبته. بل يلتفت يمينا وشمالا - 00:03:49
ويرى ان هذا ادعى للفت نظر المأمومين والمستمعين وايقاظ بعض الغافلين وتنبيه بعض النائمين فهل هذا قصد تلقاء الوجه في حال الخطبة هو من السنن او ليس من السنن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:04:09
اما بعد فان خطبة الجمعة لها مكانة عظيمة ومنزلة رفيعة ومن هنا جاءت الشريعة بترتيب احكام وسنن واداب لها لتؤدي المقصود الشرعي منها تحريك القلوب الى الله عز وجل وبتعليم المسلمين ما يجهلونه من دينهم - 00:04:33
وتذكيرهم بما نسعوه من هذه الاحكام الشرعية ومن هنا فكل معنى يؤدي الى هذا المقصد فانه من الامور المشروعة اذا تقرر اه هذا فان الفقهاء يذكرون بان الخطيب يقصد تلقاء وجهه يقصد تلقاء وجهه - 00:05:00
ويكرهون للخطيب ان يلتفت حال الخطبة وعللوا ذلك بانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم اه الالتفات في اثناء الخطبة وبان الصحابة هم الذين كانوا يتلقونه بوجوههم بل ان بعض فقهاء - 00:05:23
الشافعية ذكر ان الالتفات في اثناء خطبة الجمعة من البدع  آآ هناك طائفة من اهل العلم قالوا بان الخطيب يفعل الاوفق والمؤدي الى

مقصود شارع من بلوغ الخطبة للمصلين وقالوا بان - 00:05:44
مقصود الشارع هو تأثر المصلين بخطبة الجمعة ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب علا صوته واشتد غضبه واحمرت وجنتاه وذلك ليكون هذا ادعى في التأثير على الحاضرين - 00:06:07
وعلى كل فالامر في هذا الاظهر انه على السعة. وان كان آآ كون الانسان لا يلتفت اولى خروجه من خلاف من خالف في آآ حكم هذا آآ الفعل ومن هنا فان الاولى الا يلتفت - 00:06:28
وان التفت فان شاء الله لا حرج عليه في مثل هذا. واما ان يظن ان الالتفات هو السنة هذا خطأ هذا خطأ لعدم ثبوت هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يصح لنا ان نثبت ان فعلا من الافعال هو السنة الا - 00:06:48
بدليل شرعي من المسائل التي ايظا تشابه هذه المسألة مسألة رفع اليدين وتحريك اليدين في خطبة الجمعة. فان طائفة من الفقهاء قالوا تحب له الا ان لا يحرك يديه في اثناء خطبة الجمعة - 00:07:07
ويقولون بانه لم ينقل هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولو فعله لنقل الينا. فدل هذا على عدم مشروعية رفع اليدين في خطبة الجمعة وهناك طائفة قالوا بانه اذا كان رفع اليدين في خطبة الجمعة يؤثر على المأمومين ويكون ادعى لحظور اذهانهم - 00:07:27
فلا بأس من اه اه رفع اليدين في هذه الحال  آآ قد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اشار في اثناء خطبه فاشار باصبعه نحو السماء في خطبة عرفة - 00:07:50
قال هل بلغت اللهم فاشهد وكان يرفع اصبعه في خطبة الجمعة وقد ورد انه كان يدعو بسبابته ومن هنا فان الامر في هذا واسع. ان حرك الخطيب يديه او لا - 00:08:09
وبعض آآ اهل البلاغة والادب يقولون بان تحريك الانسان ليديه دليل على آآ اقصي بلاغته. قالوا بان المعاني التي في قلبه لما كانت اقوى من اه ما في لسانه من الالفاظ - 00:08:27
او احتاج الى ان يحرك يديه لتكون معاضدا آآ ما يتكلم به بلسانه وعلى كلنا الامر في هذا واسع. يبقى هنا رفع اليدين في اثناء آآ الدعاء قد ورد في عدد من الاحاديث الترغيب في رفع اليدين في الدعاء كما ورد في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:47
قال ان الله يستحي اذا رفع عبده يديه يدعو بهما ان يردهما صفرا. لكن هذا في غير خطبة الجمعة فانه في خطبة الجمعة لا يشرع رفع الايدي في الدعاء وقد ورد ان بعض الصحابة بشر رضي الله عنه رأى بعض بني امية يرفع يديه في اثناء خطبة الجمعة - 00:09:15
فانكر عليه وبين له ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يرفع يديه في اثناء خطبة الجمعة يعني بهما ويستثنى من هذا الدعاء بنزول الامطار فان الخطيب اذا دعا بنزول المطر فانه يستحب له رفع يديه - 00:09:40
فقد ورد في الصحيحين من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بنزول المطر فرفع يديه لما دخل الاعرابي الذي يشتكي من القحط والجذب فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه فاستسقى ورفع الصحابة - 00:10:02
ليهم فدعوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وحينئذ نقول بان رفع اليدين في الدعاء لا يشرع لا للخطيب ولا للحاظرين من المأمومين الا في الدعاء بنزول المطر فانه يشرع لهم رفع ايديهم بذلك - 00:10:21
وخطيب الجمعة كما تقدم قد اشتغلت يداه فالفقهاء يقولون بانه يمسك بيده اليسرى آآ العصا او القوس الذي يعتمد عليه ويمسك بالاخرى حرف المنبر وعلى كل فان اتباع السنة في مثل هذا بعدم رفع اليدين في الدعاء اولى واحسن وهو الذي - 00:10:43
آآ يؤجر العبد عليه فان العبد يؤجر في مرات على الترك. ترك الفعل لان النبي صلى الله عليه وسلم لم فعل ذلك الفعل. كما ان العبد قد يؤجر على الفعل يؤجر ايضا على الترك. نعم. جميل. طيب يا شيخ احسن الله اليك - 00:11:11
وبارك في علمك ونفع الله بك الاسلام والمسلمين. آآ في عصرنا هذا ومع الاحتياج الكبير لبيان آآ في الخطبة ما يحتاجه الناس من واقعهم ومن بعض المسائل ومن بعض الاحكام آآ هل يسن للخطيب ان يطيل في خطبته - 00:11:31

خاصة في بعض الخطب التي يحتاج فيها الناس الى بيان شاف وكاف في بعض المسائل المهمة والمدلهمة للناس سواء في الاحكام او في واقع الناس في معاملاتهم سواء الاجتماعية او الحكمية الدينية. فما هي السنة والضابط في قصر الخطبة او طولها - 00:11:50
آآ قبل ان ادخل في هذا السؤال وهو سؤال مهم جدا آآ اشير الى تكملة لجوابنا السابق وهو ان الفقهاء يقولون بان استدبار الخطيب للمأمومين من الامور المكروهة وان وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستقبل اصحابه بوجوههم في حال خطبة اه الجمعة - 00:12:10
وبالنسبة للمأمومين يستحب لهم ان يتوجهوا بابصارهم وبوجوههم تجاه الخطيب قد ذكر بعض الفقهاء انه يستحب ان يجلس المأمومون متربعين. قالوا لانه آآ ادعى ضبط احوالهم وعدم شرود اذهانهم واريح لهم في جلستهم. ولان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى - 00:12:36
ثالثا صلى متربعا وعلى كل فالامر في هذا آآ من الامور الواسعة خطبة الجمعة بالنسبة لطولها وقصرها سنة النبي صلى الله عليه وسلم قصر الخطبة وقد ارشد اصحابه الى ذلك - 00:13:06
وقالا قصر خطبة الرجل وطول صلاته ما انها اي علامة على فقهه فاطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة فهذا حديث ورد في الصحيح صحيح مسلم وهو ظاهر الدلالة واذا نظر الانسان في معنى ذلك وجد ان الحكمة تقتضي مثل هذا الامر - 00:13:26
فانه اذا كثرت الخطبة فانه اذا قصرت الخطبة واشتملت على المعاني المقصودة ادت الى المراد الشرعي منها بخلاف ما اذا طالت فان كلام الخطيب ينسي بعضه بعضا وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:50
كان يقصر خطبته وان كان لبعض اهل العلم كلام في هذا ولكن الامر بقصر والخطبة ثابت من طريق عدد من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ما هو الضابط فيها - 00:14:15
اذا نظرنا وجدنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ثبت عنه انه يقرأ سورة قاف في خطبة الجمعة كما تقدم معنا ومن ثم فهذا ظابط واظح بان تكون الخطبة على مقدار هذه السورة - 00:14:35
وقد يقال بان النبي صلى الله عليه وسلم قد فرق الصورة على الخطبتين ومن ثم فهذا هو المقدار في مثل هذا آآ في مثل هذا الامر ان تكون على مقدار قراءة هذه السورة - 00:14:55
لكن بالنسبة مرات قد يقول بعض الخطباء بان الناس يحتاجون الى طول الخطبة خصوصا مع مع وجود الواردات التي ترد اليهم من الفتن ومن القنوات ومن الاحاديث الاذاعية ومن كلام الصحف - 00:15:12
الذي قد يخدش ويقلل من ايمان الناس الى غير ذلك. فنقول سنة النبي صلى الله عليه وسلم اولى ما يفعل في هذا الباب ثمان النبي صلى الله عليه وسلم كان في زمانه مثل هذه الواردات التي ترد على الناس. فكانت هناك الاحاديث وكان هناك بعض المنافقين الذين - 00:15:32
بنا يرجفون وينقلون احاديث وكلاما يكون سببا من اسباب نقصان الايمان عند الناس عن الطاعات ومع ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم مرشدا الى قصر الخطبة ولكن ينبغي ان يلاحظ ان الخطبة مع قصرها لابد ان تكون جامعة. وان تكون مقنعة - 00:16:00
ومن هنا نعلم خطأ عدد من الناس الذين يتكلمون في آآ خطبة الجمعة بامور معينة. من ذلك ان بعض الناس قد يتكلم عن وصف واقع ويطيل في وصف الواقع المخالف للشريعة - 00:16:28
ومثل هذا ليس مقصودا للشرع. فالناس يعرفون الواقع وقد يكون اطلاعهم على الواقع اكثر من اطلاع الخطيب ومن هنا فمهمة الخطيب هي بيان الحكم الشرعي فمثلا عندما يقول الانسان يتكلم عن الربا - 00:16:48
الكلام عن انتشار الربا لا يستفيد منه الحاضرون وانما الذي يستفاد منه ان الربا حرام بيان الصور المحرمة رمى في الربا آآ بيان الظوابط الشرعية في المعاملات المالية ونحو ذلك حتى تكون سليمة من الربا. فهذا الذي يحتاج اليه - 00:17:08
الناس. هكذا ايضا في بقية اه المسائل الامر الاخر انه لابد ان يكون للخطبة موضوع يقصده الخطيب ويهدف اليه بحيث يختار الخطيب او ينتقل خطيب الاهداف التي يسعى بخطبته اليها. سواء كانت في امور المعتقد او كانت في امور - 00:17:28

والسلوك او العبادة او غير ذلك اما اذا دخل الخطيب بادون ان يكون له هدف فانه حينئذ لا يحقق معنى مقصودا للشارع ومن هنا لابد ان يكون للخطيب في خطبته من اهداف معينة يقصدها بهذه الخطبة حتى - 00:17:55

كان من الوصول الى تحقيق هذه الاهداف الامر الثالث انه لا بد من مراعاة التحضير للخطبة سواء بانتقاء الايات التي يستدل بها او تيار الاحاديث النبوية المتعلقة بالموضوع او باختيار الالفاظ المناسبة واقوال الفقهاء آآ المتعلقة بمثل هذا - 00:18:18

الموضوع اما آآ سرد كلام منشأ من الخطيب بدون ان يكون مستندا الى نصوص فانه لا يؤثر في نفوس السامعين ان للكتاب والسنة من الاثر في نفوس الناس ما ليس لغيرهما من الكلام. ثمان الناس تقنع - 00:18:44

بهذه الاصول وتذعن لها آآ متى كان عندهم ايمان بخلاف آآ قناعتهم بكلام آآ الخطيب آآ الذي لا يكون مستندا الى نص شرعي هكذا ايظا لا بأس ان تشتمل الخطبة على - 00:19:08

ادلة عقلية اه تقنع الناس وتبعد عنهم اه الاستدلالات التي يستدل بها المخالفات لي الشرع من الامور التي ينبغي ان تلاحظ بالنسبة لخطبة الجمعة ان تكون خطبة الجمعة متسلسلة بحيث لا تكون - 00:19:30

مشتملة على اه معاني النابية او مشتملة على معاني مختلفة لا يجمعها جامع هكذا ايضا لابد ان تكون خطبة الجمعة مفهومة للحاضرين. لان هذا هو المقصود الشرعي اما اذا اختار الخطيب الالفاظ آآ التي تكون غريبة على الناس وفيها تقعر فهذا لا لا - 00:19:52

يؤدي الى المقصد الشرعي من جعل الناس ينتفعون بالخطبة ويعملون آآ بها كذلك ينبغي ان تكون خطبة اه الجمعة آآ فيما يتعلق بعمل الناس الحاضرين عند الخطيب فاذا كان آآ الخطيب عنده افراد الناس خطبهم بما يناسب احوالهم. اذا كان - 00:20:22

عنده من التجار خاطبهم بما يتعلق باعمالهم. اذا لم يكن عند الخطيب الا الفقراء فان حديثه عن كيفية دفع الزكاة وانصبة الزكاة ونحو ذلك ليس من الامور المناسبة وانما يبين لهم - 00:20:52

احكام اخذ الزكاة ومن يجوز له ومن لا يجوز اه اداب اه سؤال الزكاة او اداب اخذ الزكاة ونحو لذلك اه لان هذا هو الذي يتعلق به عمل اه الحاضرين - 00:21:12

وهكذا ايضا الا ان يكون اه الخطيب قد توقع انتفاع غير من يكون حاضرا بهذه الخطبة كون الحاضرين يقومون بنقل هذه الخطبة ارشاد الناس الى المعاني التي اشتملت عليها الخطبة ونحو ذلك - 00:21:30

هكذا ايضا لابد ان يلاحظ ان خطبة الجمعة آآ مقصود الشارع منها آآ تعليم الناس الحكم الشرعي ومن ثم فان او نشر المفهوم الشرعي عند الناس. ومن ثم فان رد البدع ورد الخرافات ورد الضلالات ورد - 00:21:51

دعوات الباطلة من مقاصد الشريعة بمشروعية الخطبة. ومن هنا لابد ان يولي الخطيب عناية بهذا اه الجانب والفل مقصود انه لابد ان يحظر الخطيب لخطبته وان يستعد لها بالاستعداد المناسب - 00:22:17

كذلك ينبغي ان يلاحظ ان تكون الخطبة فيما يتعلق من عند الخطيب من الناس واما كلام الخطيب امور لا يترتب عليها مقصود شرعي فهذا ليس من آآ المقاصد التي قصدتها الشريعة فيما يتعلق بخطبة الجمعة - 00:22:36

كان السؤال هذا بالنسبة للمظمون ايضا الوسيلة ينبغي ان يلاحظ الخطيب الوسائل المؤدية الى انتفاع الحاضرين بخطبته. ولذلك كان النبي صلى الله والاسلوب كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب على صوته واشتد غضبه احمرت وجنتاه كانه منذر جيش - 00:22:58

اصبحكم ومساكم ومن هنا ينبغي ان يكون مؤثرا في من حوله. وهكذا ينبغي ان يختار من الالات والاجهزة ما يكون مؤديا الى تأثر من حوله بخطبة اه الجمعة سواء كان بمكبرات الصوت او - 00:23:26

آآ ما يتعلق بانتفاع مثلا الصم او البكم بخطبة الجمعة كذلك ايضا لو اتخذ وسيلة لكتابة خطبة الجمعة اه فان هذا اه لا مانع منه ومثلها ايظا لو كان هناك حظور من غير - 00:23:47

اهل اللغة فترجم بعض المعاني في خطبته هذا ايضا لا بأس به كانك تشير اليه الى انتهاء الوقت. نعم. آآ حقيقة نشكر لك يا شيخنا

على ما قدمت من الاجابة حقيقة حول هذا السؤال. وآآ اثرت - 00:24:07
كلاما مهما تبقى منه جزء مهم حقيقة علنا ان نبتدأ به باذن الله في الحلقة القادمة اه مشاهدينا الكرام نشكر للشيخ اولا على ما قدم من اجاباته لاشكالاتنا واسئلتنا اسأله سبحانه العظيم المنان الكريم ان ينفع بالشيخ وبعلمه الاسلام والمسلمين - 00:24:25
وان يرفع مقامه ووالديه والمسلمين في عليين. واشكركم اثني بالشكر لكم حقيقة مشاهدينا على متابعتكم لنا عبر قناة ابن عثيمين في هذا البرنامج برنامج تيسير الفقه واسأله سبحانه ان يجعلنا جميعا قد استفدنا. وان يجعلنا ممن يستمع القول فيتبع احسنه وان - 00:24:45
اعمل بما بما يعلم وان يكون هذا العلم حجة لنا انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نلقاكم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:25:05
جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - 00:25:25
من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة اؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:25:52
والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو دوت اورج انفول ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان - 00:26:22
اثنان قل ان يستوي الذين يعلمون بايعوا انما يتذكر اولوا الالباب - 00:26:42